Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باركي

أسقط باركي وسط أي جمع من الناس في أي مكان ، وستراه منتصباً بينهم مثل عمود الإنارة ، طويلاً ، رفيعاً ، العينين أشبه بمصباحين صغيرين يلتمعان . هكذا كان باركي دائماً وسط الناس ، ولكن ما أن يصير وحيداً حتى يبدو وكأن طوله قد انكمش . وينطلق صوته النحاسي الرفيع عندما تختلي به لتجري حواراً ، ويتحرك كفاه الأبيضان الصغيران الشبيهان بكفوف الأطفال ، حركة دائمة لا تتوقف .

كان يعمل كقارئ بخت ، وكنت أمتلكه !.. على الأقل أمتلك ساعة من وقته كل يوم من الإثنين وحتى السبت ، يقف فوق منصته لاعباً دوره . ورغم أن باركي كان حراً طوال يوم الأحد ، فلم ألحظ تغيراً في برنامجه اليومي ، سوى المزيد من التجول بين العربات التي يقبع فيها العاملون في مدينة الملاهي ، متجرعاً المزيد من علب الجعة الساخنة ، متجهاً إلى العربة التي أقيم فيها ، ليتحدث معي عن ضرورة رفع أجره ، بينما أصابعه تنقر إيقاعاً مثيراً للضيق ، على علبة الجعة المعدنية الفارغة .

قلت له ذات أحد «إسمع ، هل دورك في مدينة الملاهي أكثر أهمية من دودو ؟..» .

وكان دودو هو الذي يقدم عرض السير على السلك ، ولكن باركي